

ذلك سفينة واحدة، لقد وصل الجيش الإسلامي في عام ٣٢هـ إلى مضيق القسطنطينية (بإسفورس)، وفي عام ٢٥هـ، وتمّ الزحف العسكري على طرابُلُس الغرب (ليبيا)، وبعد عامين فقط فتحت تونس والجزائر، والمغرب الأقصى، وفي هذا العام نفسه حاصر عبد الله بن نافع الأندلس بعدما عبّر البحر، حتى وصلت جيوش المسلمين إلى تفلُس وإلى ساحل البحر الأسود، وفي عام ٣٠هـ زحفوا إلى أرض خُراسان وطَبْرِسْتان، وتم فتح جُرجان وخُراسان وطَبْرِسْتان، وتقدم عبد الله بن عامر، ففتح هرات وكابل، وسجستان ونيسابور، وأخضع ما والاها من المناطق للخلافة الإسلامية، حتى تم فتح طخارستان، وكرمان، واتسعت حدود الخلافة الإسلامية إلى بحر خزر (قزوين) وجبل (قاف)، وفي عهده أقبل المسلمون نحو الهند ووصلوا إلى المناطق الساحلية في ولاية غجرات بالهند<sup>(١)</sup>.

كما ازدهر في عهد خلافته كل شيء من الحضارة والمدنية والصناعة، والحرف والتجارة، والعلوم والثقافة، وكثر الرخاء والثراء

---

(١) نتيجة لهذه الفتوحات العظيمة الواسعة انتشر الإسلام على أوسع نطاق ودخلت أمم وبلاد بأسرها في دين الله، ونستطيع أن نقدر ذلك بكل سهوله في ضوء شهادات التاريخ.